تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي (تشاد) في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي 1615-1813م "دراسة تاريخية تربوية"

إعداد

د/ إسماعيل أحمد محمد

كلية العلوم التربوية، جامعة أنجمينا

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الرابع - الجزء الرابع (د) لسنة 2023

تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي (تشاد) في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي 1615–1813م "دراسة تاريخية تربوية"

د/ إسماعيل أحمد محمد

مستخلص البحث:

هدف البحث رصد تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي؛ منذ بدايات القرن السابع عشر الميلادي، إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي؛ وهو بهذا يشير إلى التطور الكبير الذي شهده هذا التعليم على امتداد نفوذ مملكة وداي العباسية، والتي تقع في شرق مملكة كانم، في السابق، وفي شرق البلاد في الوقت الحاضر. وفي هذا الصدد قام تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في شكل منظومة تربوية؛ تسعى إلى تحقيق أهدافها؛ **وأهمها اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منطلقات التربية الإسلامية في توجيه مساره**؛ وهي:

1. اعتماد التعليم العربي الفكر التربوي الإسلامي، في رسم مسار التربية بالمنطقة.
2. اعتماد التعليم العربي منهجية التربية الإسلامية في التربية.
3. اعتماد التعليم العربي؛ النظام التربوي في الإسلام.
4. اعتماد التعليم العربي؛ علوم الشريعة في التدريس . .
5. تأكيد التعليم العربي أهمية التربية في الفرد.
6. اعتماد التعليم العربي؛ اعتزاز الفرد بالإسلام.

الكلمات المفتاحية: تطور واقع، التعليم العربي، مملكة وداي.

Development reality of Arabic education in the Kingdom Of OUADDAI (TCHAD) during the period from the seventeenth century to the nineteenth century.1615 1813 "Historical educational study"

Dr. ISMAIL AHMAT MAHAMAT

Faculty of Educational Sciences, University of N'DJAMENA

Abstract

The research aimed to monitor the beginnings of Arabic education in the OUADAI region, and reveal the reality of this education in the region. Arabic education in the Kingdom of OUADAI took the form of an educational system that seeks to achieve its goals.

The researcher used the historical approach based on the historical research method. It extends to scientific material. The most important search results: -

1- Arabic education adopted Islamic educational thought in charting the course of education in the region.

2- Arabic education adopted the Islamic education methodology in education

3- Arabic education adopted the educational system in Islam

4- Arabic education adopted Sharia sciences

5- Arabic education emphasizes the importance of education in the individual

6- Arabic education emphasizes the individual's pride in Islam

Keywords: Development realit, ARABIC EDUCATION, KINGDOM OF OUDDAI

مقدمة البحث:

التعليم العربي بمملكة وداي ؛هو امتداد طبيعي للتعليم العربي بإقليم بحيرة تشاد؛ الذي قام في السودان الغربي، وتحديدا بإقليم بحيرة تشاد؛ منذ القرن السابع الميلادي، **(الأول الهجري)**؛ وعلى هذا استوطنت العديد من المجموعات البشرية في إقليم بحيرة تشاد؛ ومنها المجموعات العربية؛ وعلى وجه الخصوص وفد العديد من العلماء، والفقهاء؛ إلى الإقليم منذ وقت مبكر؛ ويرجع إليهم الفضل في رسم معالم هذا التعليم بالبحيرة. (عبدالله بخيت صالح، 2012، ص 37).

وبرز التعليم العربي بإقليم وداي أثر قيام مملكة وداي الإسلامية بالمنطقة عام 1615م،(عبدالرحمن عمر الماحي، 1982، ص 76)، على يد السلطان عبدالكريم رحمه الله ؛مؤسس مملكة وداي العباس؛ الذي أسهم في تبني مملكة وداي الدين الإسلامي، واعتبرته المصدر التشريعي في الحكم والسياسة والإدارة على امتداد نفوذه في الحكم؛ وعلى هذا برزت جهود السلطان عبدالكريم في الدعوة الإسلامية في التربية والتعليم على امتداد نفوذ المملكة؛ وكذا السلطان صابون والسلطان محمد شريف... إلخ؛ حيث حرص هؤلاء في دعم التعليم العربي بالمنطقة (ابراهيم داغي، 1997، ص42 43)، ومن ثم أسهموا في تنشيط التعليم العربي بالمنطقة؛ حيث أثمرت تلك الجهود في اعتماد اللغة العربية اللغة الرسمية في الشؤن الرسمية والإدارية بالمملكة؛ الأمر الذي شجع العلماء والفقهاء الوافدين إلى إقليم وداي؛ لأغراض تجارية دعوية؛ وغيرها في الإدلاء بدلوهم في تعليم المتعلم وتثقيفه... إلخ بالمنطقة؛ وهوما انعكس في توسيع مستويات التعليم العربي فيها.(عبدالله بخيت صالح، 2012، ص 37.).

واختلف التعليم العربي بمملكة وداي، عن التعليم العربي بإقليم بحيرة تشاد؛ لعوامل متعددة؛ منها الموقع الجغرافي لإقليم وداي المتاخمة للسودان، وسهولة تواصل الإقليم مع مصر العربية , والجزيرة العربية؛ باعتبار الإقليم يربط بين العالم العربي كالسودان وليبيا، ودول وسط القارة الإفريقية. بالسودان؛ وهو ما ساهم في بلورة نوعية التعليم العربي، وتحديد نظامه التربوي التعليمي بالمنطقة؛ وعلى هذا نشط العديد من العلماء والفقهاء في اطار توجهات مملكة وداي

في إتاحة الفرص التعليمية لأفراد المجتمع على امتداد نفوذ حكمها.(إبراهيم داغي، 1997، ص22)

ودواعي تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي؛ هو تلبية حاجات الفرد المسلم التربوية التعليمية؛ ومن أجل تمكينه في معرفته أبجديات أحكام الشريعة الإسلامية بشكل منظم، وفق مبادئ وأسس تربوية تنظيمية في تلك الحقبة؛ وتمكين من مبادئه الإسلام السمحة.(أصول التربية 1993م. ص 226.)

مشكلة البحث:

نشط تطور واقع التعليم العربي بإقليم وداي منذ تأسيس السلطان عبدالكريم رحمه الله مملكة وداي العباسية؛ ويرجع إليه الفضل في تأسسي مملكة وداي، واعتماد القوانين والنظم الإرادية ... إلخ.، وهو الذي وضع البنات الأساسية للتربية والتعليم بالمملكة. وبهذا ساهم السلطان عبدالكريم رحمه الله في تنشط التعليم العربي بالمنطقة.

ويشير تطور اقع التعليم العربي بمملكة وداي ؛ إلى نشأة التعليم العربي بإقليم وداي، والذي برز في شكل منظومة تربوية؛ تسعى إلى تحقيق أهدافها التربوية: وأهمها اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منطلقات الفكر التربوي الإسلامي في توجيه مساره؛ وتتمحور مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1.. ما تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في الفترة من **1615** إلى **1813م** ؟

2. ما مكونات منظومة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في الفترة من**1615** إلى **1813م؟**

3. ما دور تطور واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي في تحقيق أهدافها التربوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي: 1.التعرف إلى تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي. 2. كشف مكونات منظومة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي؛ 3.دور منظومة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي.3. كشف مدى تفاعل عناصر منظومة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في تحقيق أهدافها التربوية.4.وضع التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في موضوع الدراسة نفسها ؛وهو موضوع جدير بالدراسة والبحث؛ وهو التعرف إلى تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي. وبهذا يعالج البحث مشكلة دراسية تكشف المستور، ويساهم إثراء الدراسات التربوية، وفي التراث الوطني التشادي، وهو نقطة انطلاقة جديدة في البحوث التربوية التعليمية بالبلاد. وبهذا يعد غربلة التراث التربوي العربي التشادي، لاستخراج الكنز التربوي المدفون في بطون كتب التربية والتعليم والتاريخ التربوي التعليمي التشادي، ومن ثم إبراز نتائج البحوث في الواقع التعليمي التشادي، للإفادة واستفادة الأجيال من هذا الرصيد الوطني ؛الأمر الذي شجع الباحث في تأصيل دراسات تاريخ التعليم العربي الإسلامي، والتاريخ التربوي بتشاد إلى جذورها الأساسية ،وبالرجوع إلى مصادرها الواقعية الأصلية، وبهذا يكشف البحث عن وجهة العلاقة بين التعليم العربي في الوقت الحاضر بتشاد، والسابق في مملكة وداي. وسوف يستفيد البحث المهتمين بالتعليم العربي والعاملون في مجالاته بالبلاد.

منهج البحث: استخدم الباحث، المنهج التاريخي، والوصفي.

حدود البحث:1. **الحدود الموضوعية:** واقع التعليم العربي بمملكة من عام 1615 إلى 1813م.

2. **الحدود المكانية:** هي مملكة وداي العباسية بإقليم وداي :3. **الحدود الزمانية:** هو العام 2023 م .

الإطار العام:

تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في الفترة من عام 1615م الى 1813م

يحوى تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي إلى قيام مملكة وداي العباسية في المنظفة الشرقية بالبلاد، وكذا الحديث عن مدى دور الهجرات العربية من مصر والجزيرة العربية إلى إقليم داي؛ ومن ثم قيام مملكة وداي الإسلامية بالإقليم، وهو عامل في نشأة التربية والتعليم بالمملكة.

قيام مملكة وداي(The rise of the OUADAI Kingdom):

تقع مملكة وداي قديما شرق مملكة كانم، يتحدها من الشمال إقليم بركو إنيدى ،ومن الجنوب دار سلامات، ودار كوتي، ومن الجهة الشرقية إقليم بحر الغزال في جنوب السودان. وتقع مملكة **وداي** في موقع استراتيجي في المنطقة، الأمر الذي سهل تواصل سكان إقليم وداي مع سكان وسط القارة الإفريقية، والسودان ومصر في التبادل التجاري بين القارة الإفريقية وغربها إلخ.. (أحمد محمد إسحاق، 2009م، ص 3)؛ ومن ثم انعكس التواصل بين إقليم وداي والجزيرة العربية.(إبراهيم داغي، 1997، ص 40)؛ ومن ثم تعايشت هذه المجموعة في بوتقة واحدة، تمازجت معطياتها الفكرية والثقافة؛ الأمر الذي جعل المنطقة نقطة التقاء بين العديد من شعوب القارة الإفريقية والعالم العربي، وهجرة العديد من المهاجرين إلي المنطقة والاستيطان بها؛. (سنوسي حبيب سنوسي، 2008، ص 11).

وفي هذا الصدد قامت في المنطقة عدة سلطنات قديمة؛ منها: سلطنة وداي القديمة؛ حيث يصعب الحديث عن هذه السلطنة بالتحديد؛ نسبة الافتقار إلى المصادر التاريخية في هذا الشأن (سنوسي حبيب سنوسي، 2008م، ص 12)؛ وكما ذكرت المصادر التاريخية قيام ممالك متعددة وغير موحدة بمنطقة وداي (أحمد محمد إسحاق، 2008. ص2)؛الأمر الذي شجع الداعية عبدالكريم بن جامع في القضاء على اشدها وهي مملكة أسرة التنجر مملكة القادمة من تونس إلي إقليم وداي. الذين حكموا المنطقة .(محمد صالح أيوب، 1..2.م ص 86) .

الهجرات العربية إلى مملكة وداي(Arab migrations to the Kingdom of OUADAI):

شهد إقليم وداي العديد من الهجرات البشرية المختلفة، وأهمها قدوم العديد من القبائل العربية من الجزيرة العربية، و من صعيد مصر،(أحمد محمد إسحاق، 2009م، ص 5)؛ الأمر الذي ساهم في توسع رقعة التحدث باللسان العربي بإقليم وداي ؛وجعل اللغة العربية لغة الدواوين الإدارية في مملكة وداي، ولغة التعليم في مؤسساتها التعليمية؛ وهوما أدى إلى قيام حضارة إنسانية بإقليم وداي (عبدالرحمن عمر الماحي، 1999، ص102)، حيث ساهم فيها التجارة الذين يحملون هموم الدعوة الإسلامية في العالم، ومن ثم وقفت بجانبهم مملكة وداي؛ وهو ماساهم في

إرساء التعليم العربي، وتعليمه على امتداد نفوذ المملكة.(محمد زين نور محمد، 2018، ص31).

قيام مملكة وداي الإسلامية،(The establishment of the Islamic Kingdom of OUADAI) مملكة وداي هي إحدى ممالك تشاد الإسلامية، التي قامت في السودان الشرقي، ومن أهم الممالك التي حظيت حظا وافرا في توسع رقعة انتشار الإسلامي في أرجائها منذ وقت مبكر (سنوسي حبيب سنوسي، 2008م ، ص من11 ..19)، وهي أقوى مملكة في إفريقيا جنوب الصحراء، استطاعت الوقوف أمام المستعمر؛ رغم تفوقه (الطيب على عوام، 2002 ص**3**)

واختلف في تأسيس مملكة وداي الإسلامية، واشتهرت رواية إنها قامت في بدايات القرن السابع عشر الميلادي عام 1615م (عبدالرحمن عمر الماحي، 1982، ص76)،على يد الداعية عبدالكريم بن جامع، (أحمد محمد إسحاق، 2010. ص 12)؛ وفي هذا الصدد أسس السلطان عبدالكريم مملكته العباسية ،وسعى إلى إقامتها في مدينة وارا، أو وعره، في رواية، (أحمد محمد إسحاق، 2009م. ص 14)، والتي تقع شرق مدينة أبشه، وغرب مدينة بلتن. وقيل أن السلطان عبدالكريم بن جامع، هو الذي قام ببناء مدينة وارا، أو وعرة، عام1612م؛ حيث أنه قام بتأسيس دولة مدنية، وفي اطارها أقام علاقات مع العالم العربي والإسلامي؛ ومنها تركيا.

وانعكست تلك العلاقات في التبدل التجاري بينهما. (محمد زين نور محمد، 2018، ص29)؛ ومن ثم استفادة مملكة وداي من الخبرات التركية في البناء والمعمار، كبناء قصر السلطان، في وار(محمد صالح أيوب، 2015م. ص29)

التربية في مملكة وداي الإسلامية (Education in the Islamic Kingdom of OUADAI**):** التربية في اللغة اشتقت من مصادر عدة، ويشير كل اشتقاق الى معنى يحدد في اللغة العربية (إبراهيم ناصر، 1993، ص7). وفي الاصطلاح تعدد تعريفتها ويرجع ذلك لاختلاف وجهات النظر والأفكار والفلسفات في مفهوم التربية ... إلخ.(حسن الحيارى، 1993، ص 2) وهي عملية يقصد بها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة

بأوجه مختلفة. وهي التوجيه والإرشاد، وتعديل سلوك المتعلم نحو الأفضل. وبهذا تعد التربية برنامج تعليمي توجيهي ،تسعى إلى تحقيق أهداف مقصودة في سلوك المتعلم.(حسن الحيارى، 1993، ص 226).

وعلى هذ الأساس عمدت مملكة وداي على الاهتمام بالتربية الإسلامية؛ القائمة على الفكر التربوي الإسلامي، والذي رسم معالم البرنامج وموجهات التربوية؛ وفي هذا الصدد اعتمد التعليم العربي بمملكة وداي على تعزيز الجانب التربوي في المتعلم؛ والقائم على الوحي الرباني، والسنة النبوية المشرفة؛ والتي تؤمن بأهمية قيمة الإنسان في الحياة (حسن الحيارى، 1993، ص 226).

وعلى هذا اهتم برنامج التربية الإسلامية بإقليم وداي، من رسم محور التصوري الاعتقادي للفرد المسلم بالمنطقة؛ وهو عامل أساسي في تكوينه في الحياة؛ علاوة إلى محور بنائه الثقافي. وهو العامل الأساسي في عملية التغيير التي ينشدها الدين الإسلامي في تكوين الفرد ،علاوة إلى اهتمام التربية الإسلامية بالمحور المعرفي؛ وهو الذي يستهدف عملية تشكيل عقلية الفرد المسلم (حسن الحيارى، 1993، ص 37)

وكذا المحور المنهجي لتأهيل الفرد بالفكر الإنساني القائم على السنن باعتباره الطريق يحدد حركة توجه حركة العقل البشري، وتحريره من الخرافات واتباع الهوى والظن والوهم؛ وعلى هذا قامت منطلقات مفهوم التربية الإسلامية بمملكة وداي ؛ على تجسيد صورة الإسلام ومفاهيمه ومبادئه في الواقع الفعلي للفرد المسلم، على امتداد نفوذ المملكة؛ وهذا يعكس حضور الإسلام الفعلي في واقعها؛ وفي نفوس المجتمع فيها؛ وعلى هذا تتحقق شهادة الإسلام في المتعلم المسلم، وهو الإذعان لهذه الشهادة.(حسن الحيارى، 1993، ص 37).

وعلى هذا الأساس انتهجت مملكة وداي العباسية برنامج التربية الإسلامية؛ الذي يتضمن قيم التوحيد لله الواحد الأحد، والربوبية،؛ وبهذا تتحقق الشهادة على العلم بالحق؛ وهو دين الإسلام، لأن من لم يكن عالم بالشيء، لم يكن شاهدا عليه، والسعي إلى تبيين الحق إلى الأخرين، ومن ثم إبلاغ الفرد الحق على الأخرين؛ وهو غاية إبلاغ الدعوة الإسلامية إلى الفرد والمجتمع.(محمد الأمين النعيم، 2020م، ص 4) .

وعلى هذا تقوم التربية بمملكة وداي على فقه الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى؛ وهو السعي إلى تغيير سلوك المتعلم المسلم نحو الإسلام، من خلال دعوته إلى الإيمان بالله وحده؛ وهو حقيقة الوجود، ورسم غاية الحياة لدى هذا الفرد المسلم. وهذاما يعرف التوحيد في بنيته الشمولية، والتي رسمت المسار الذي يجري عليه البناء الحضاري للأمة المسلمة في أي مكان وزمان؛ لتأكيد مبد أن الإسلام هو دين شامل للحياة، ويسعى إلى إقامة الحق والعدالة بين كافة أفراد المجتمع المسلم في كل زمان ومكان، ومن ثم النهوض بالفرد والمجتمع.(محمد الأمين النعيم، 2020م، ص54 56).

وعلى هذا الأساس برزت التربية الدينية الإسلامية في مملكة وداي؛ حيث الخلاوى القرآنية، ومؤسسات التعليم العربي الأولية؛ والتي تدريس العقيدة الإسلامية في المقام الأول، وبيان أحكام الشريعة الإسلامية، وتعليم القران الكريم في المقام الثاني (الطيب على عوام، 2002، ص 1)

التعليم في مملكة وداي الإسلامية (Arabic education in the Islamic Kingdom of OUADAI**)**: التعليم؛ هو النشاط التربوي التعليمي الذي تنفذه المدرسة؛ من أجل تحقيق الأهداف المقصودة في المتعلم. وهو عملية تربوية يقوم بتنفيذها المعلم بمشاركة المتعلم بالمدرسة وخارجها تحت اشراف الإدارة بالمدرسة المعنية. وبمفهوم أخر هو مجهود إنساني يبذله الفرد لمساعدة غيره على التعلم ؛وهو عملية يشارك فيها المعلم المتعلم في تنفيذ النشاط التربوي التعليمي؛ من أجل تحقيق أهداف تربوية مقصودة. (حسن الحيارى، 1993، ص 226)؛ وعلى هذا تتأكد أهمية العلم في حياة الإنسان، وبناء على هذا قام التعليم العربي بمملكة وداي؛ على المعيار الوظيفي للعلم كما يراه المفكرون في التربية الإسلامية، حيث أنه انحصر في قدرة العلم على تحديد الحقيقة، وقدرة العلم في حل المشكلات الحياة، وفاعلية هذا العلم في السعي إلى تحقيق الجديد في مجالات الحياة الإنسانية المختلفة، والعمل على تغيير أوضاع الحياة المختلفة، والانتقال بالحياة بكافة مجالاتها إلى نحو أفضل وأحسن (محمد الأمين النعيم، 2020م .ص 63) .

وتجد الإشارة إلى أن تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي؛ يرجع إلى جذور التعليم العربي بحيرة تشاد ؛عندما كانت منطقة اقليم وداي ولاية تتبع لإقليم بحيرة تشاد. منذ القرن

الثاني الهجري، (الثامن الميلادي) في أحد الروايات؛ وبناء على هذا يمكن القول بأن تطور واقع التعليم العربي الطور بمملكة وداي؛ هو عبارة عن تطوير أو تجديد نموذج التعليم العربي الممتد جذوره إلى بحيرة تشاد؛ أوهو عبارة عن انتقال نموذج التعليم العربي من إقليم بحيرة تشاد إلى إقليم وداي؛ وهنا يجدر ذكر الشيخ جامع وابنه عبد الكريم رحمهم الله، أو صالح رحمه الله الملقب بصليح الذين يسند إليهم بذل الجهود التربوية في الاسهام في تفعيل التعليم العربي بإقليم وداي.(علي محمد قمر،1999ص1). ومن ثم تطورت كافة الانشطة التعليمية بالإقليم، الأمر الذي شجيع المجتمع المسلم بالمنطقة في الالتحاق بهذا النوع من التعليم ،من أجل إكسابه العلوم والمعارف.(محمد زين نور محمد، 2018، ص44).

أهتم تطور واقع التعليم العربي بإقليم وداي في الطور الأول بتدريس العقيدة الإسلامية لأفراد المجتمع المسلم بالإقليم ؛باعتبار أن الإسلام يحث الفرد إلى توحيد الله سبحانه وتعالي، ونبذ الكفر والشرك. وفي هذا المقام اهتم هذا التعليم بالتربية والتوجيه والإرشاد. (نعمات الزبير، 2008م، ص 22). حيث إنه يهدف إلى الإصلاح والتجديد في الفكر والتربية ؛منذ شهد العالم الإسلامي منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي في العالم العربي والإسلامي؛ تحولات في مختلف نواحي الحياة، الأمر الذي يتطلب مواكبة تلك التغيرات والتوجهات في حياة الفرد المسلم(إبراهيم داغي، ص26)؛ وبهذا يسعى التعليم العربي بالمنطقة إلى إيجاد رؤية إسلامية، تساعد في تعامل الفرد المسلم مع التغيرات اليومية المختلفة، والسعي إلى اقتراح كيفية مواجهة الصعوبات والمشكلات، التي تواجه الفرد المسلم بالعالم.

وعلى هذا الأساس طرح المفكرون الإصلاحيون التربويون، عدة رؤي في كافة قضايا التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد بالعالم الإسلامي؛ لتوجيه التعليم العربي، وتفعيله من أجل تمكن الفرد المسلم على مواجهة تلك المشكلات والصعوبات التي تواجه هذا التعليم في العالم.(محمد طاهر عاشور، 1972، ص 2)

ويذكر أن بدايات تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي؛ كانت بشكل بسيط وعادي. ولم تكن في شكل تربية منتظمة منذ مراحلها الأولية، وإنما بدأت في شكل تعليم أولى، حيث برزت أنشطة التعليم العربي بمملكة واحد. من ثم اهتمت تتلك الانشطة التربوية التعليمية بمملكة

وداي في تعليم الفرد المسلم القران الكريم، علاوة إلي تعليمه مبادئ علوم الشريعة الإسلامية. وفي مراحل، وفي شكل هرمي، حسب رغبة المتعلم في المواد التعليمية والمواد الدراسية (إبراهيم داغي، ص 21). وعلى هذا وجد التعليم العربي الرعاية والاشراف الفعلي من السلطات النافذة في مملكة وداي ،وفي مقدمتهم السلطان عبدالكريم رحمه الله، والذي يرجع إليه الفضل في تفعيل كافة الأنشطة التعليمية التربوية على امتداد نفوذ المملكة (أحمد محمد إسحاق، 2008 ، ص 4). وفي هذا الإطار انتقل السلطان عبدالكريم رحمه الله في تأسيس مبادئ التعليمي الدعوي التربوي خارج عاصمة مملكة وداي وعرة، وذهب إلى الأراضي التابعة للعاصمة ؛ ومن ثم نشط السلطان عبدالكريم رحمه الله في بث الدعوة الإسلامية في المناطق خارج عاصمة المملكة العباسية؛ وهو بهذا واصل السلطان نشر التعليم الشرعي الإسلامي في أوساط المجتمع المسلم بالإقليم وخارجه، (أحمد محمد إسحاق، 2008 ، ص44). واستمر من بعده في هذا النشاط التربوي التعليمي؛ ابنه والسلطان محمد صابون والسلطان محمد شريف رحمهما الله.(سنوسي حبيب سنوسي، 2008 ، ص13)؛ وهوما أسهم في إنشاء العديد من مؤسسات التعليم العربي بإقليم وداي(نعمات الزبير. 2008 ص 18).

وفي هذا الشأن سعى القائمون على أمر التعليم العربي بإقليم وداي؛ من العلماء والفقهاء في نشر مبادئ تعاليم الدين الإسلامي؛ حيث شهدت المنطقة وصول العديد من العلماء والفقهاء في اطار الهجرات الإسلامية من الحجاز إلى مصر وشمال القارة الإفريقية. وتحديدا إلى المغرب؛ لنشر الدعوة الإسلامية في الشمال الإفريقي. (محمد زين نور محمد، 2018، ص31)

مكونات منظومة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي:(The reality of Arab education system in the Kingdom of OUADAI) .تتألف منظومة واقع التعليم العربي التربوية بمملكة وداي من عناصر تربوية متعددة، تتداخل مع بعضها البعض، وتعمل في شكل مجموعة تتفاعل مع بعضها في تحقيق أهدافها التربوية ؛ وهي تأسيس التعليم العربي بمملكة وداي؛ والقائم على منطلقات الفكر التربوي الإسلامي؛ وهي:

1. **اعتماد مبادئ فلسفة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي.**(Adopting the principles of the philosophy of the reality of Arabic education in the Kingdom of OUADAI): المبدأ هو القانون أو الأساس الذي تقوم عليه الأفكار والمنطلقات الفكرية. والفلسفة هي نشاط عقلي منظم؛ يهدف إلى فحص وتعرف المعتقدات، والمبادئ ذات العلاقة بالإنسان، والكون والحياة، ثم نقدها. (عبدالرحمن عبدالسلام جامل، 1998، ص81)، وعلى هذا الأساس اعتمدت مرحلة بدايات نشأة التعليم العربي بمملكة وداي؛ أسس ومبادئ ومنطلقات التربية الإسلامية التي تتعلق بتربية الفرد المسلم بالمملكة تربيته تربية إسلامية. ومن ثم استخلافه هذا الفرد في الحياة الدنيا؛ تحقيقا لعبادة الله وحده في الأرض، والعمل على تمكين هذا الفرد المسلم في الدارين؛ علاوة إلى تزويده بالعلم والمعرفة؛ من أجل تشكيل عقل هذا الفرد المسلم تشكيلة إسلامية، ومن ثم تأهيله بالفكر التربوي الذي يخضع لسنن الحياة؛ من أجل تحرر عقله من الشعوذة والخرافة... إلخ.(إبراهيم داغي، ص 21).

وعلى هذا قامت فلسفة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي بتوجيه التعليم العربي الإسلامي على امتداد نفوذ إقليم وداي؛ نحو بناء شخصية الفرد المسلم؛ على القيم الإسلامية السامية؛ وتشجيعه من أجل المساهمة في بناء الحضارة الإسلامية .(عبدالله محمد الأمين 2020م. ص 60)

2.**تحديد أهداف تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي**(Determining the goals of the reality of Arabic education in the Kingdom of OUADAI) : الهدف هو الغاية والمرمى، (محمد لبيب النجيعي، 1981، ص 31). وأهداف واقع التعليم العربي بمملكة وداي، تقوم على معيار العلم التوظيفي، والذي ينحصر في قدرة العلم على تحديد الحقيقة، وكشف دور العلم على تعليم الفرد المسلم بالمملكة مبادئ الدين الإسلامي، ودوره في حل مشكلات الفرد المسلم في هذه الحياة، علاوة إلى تعريفه بأحكام الشريعة الإسلامية بأسلوب مبسط وميسر، (عبدالله محمد الأمين، 2020م. ص63) ،

وعلى هذا الأساس ترمي أهداف تطور واقع التعليم بمملكة وداي في الطور الأول إلى تعليم الفرد المسلم بمملكة وداي؛ أبجديات الشريعة الإسلامية، وغرس مبادئها الأولية في أوساط

المجتمع، علاوة إلى توسيع نشر مفاهيم الدعوة الإسلامية ،وغرسها مبادئها العامة في هذا المجتمع؛ ومن ثم الاعتناء بأسس أساليب تربية الفرد المسلم بالمملكة تربية إسلامية، وإعداده في الحياة على نهج الإسلام القويم.

ولهذا تصف أهداف تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في هذه المرحلة الأولية؛ إلى تفعيل وتنشيط التعليم العربي الأولى على امتداد نفوذ مملكة وداي. (محمد زين محمد نور، 2018م، ص129). حيث كانت التربية في المرحلة الأولية تقوم على المحاكاة والتقليد، وتقام أنشطتها التعليمية في المساجد والبيوت والأماكن العامة.

وفي نفس الوقت ليست هناك حاجة إلى تأسيس مؤسسات تربوية بمواصفات حديثة. حيث إن تلك المرحلة لا تتطلب الكثير في ذلك، حيث الأمر في بداياته؛ ولهذا يقوم الآباء وأولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالبيوت. (إبراهيم ناصر، 1999، ص 37)؛ وتتبلور أهداف تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في تحقيق هدف عام؛ وهو تأكيد مبدأ الدعوة إلى الله؛ ونبذ الشرك وعبادة الأوثان، وحث المسلم حديث عهد بفهم مبادئ الإسلام إلى التمسك بتعاليم الإسلام القويم؛ وبهذا يهدف تطور واقع التعليم العربي في هذه المرحلة بمملكة وداي؛ إلى: تعريف أفراد المجتمع المسلم بالتوحيد، ومن ثم تمكينه من التوجه إلى عبادة الله، ومن ثم تعريفه بمبدئ تعاليم الشريعة الإسلامية ؛ والتمسك بها .(رائد جميل عكاشه، ومنذر عرفات، 2015 م، ص67)

3.اعتماد مقررات (مضامين) تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي (Approval of the curricula (contents) of the reality of Arabic education in the Kingdom of OUADAI): المنهج هو مجموعة الخبرات التربوية المخططة؛ تستخدم لأغراض التربية التعليمية المقصودة؛ لمساعدة المتعلم على التربية والتعليم والتعلم؛ وعلى بلوغ الأهداف التربوية المنشودة. (إبراهيم ناصر، 1999، ص 131). ومنه المقررات التي هي عبارة عن المحتوى التعليمي في كل مادة من المواد الدراسية بمؤسسات التعليم بمملكة وداي. حيث كانت المقررات الدراسية في تلك المرحلة في شكل مضامين تعليمية تشمل دروس العقيدة والفقه والتفسير.

وعلوم اللغة ... إلخ؛ وتسعى إلى تحقيق العبودية لله في الأرض؛ (حسن الحياري، 1993، ص228).

وتشكل تلك المضامين المقررات التعليمية بإقليم وداي، (إبراهيم ناصر، 1999، ص43)، وليس بالضروري أن تكون المقررات في شكل كتب دراسية تعليمية حيث الحاجة في بدايات نشأة التعليم العربي بالمملكة تقتضي ذلك.(عبدالله محمد الأمين النعيم، 2020. ص69) ،وتسعى تلك المقررات في تحقيق الهدف العام في النظام التربوي التعليمي بمملكة وداي ؛ وهو الحفاظ على تأكيد مبدأ التوحيد في حياة المسلم بالمملكة؛ وتمكينه في الثبات على الإسلام ومبادئه. (عبدالله محمد الأمين النعيم، 2020، ص60)

ويتركز البرنامج التعليمي في تطور واقع التعليم العربي على أبجديات الإسلام؛ ويشمل المعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات والقيم التربوية..(ابراهيم داغي، 1997، ص 12) .وعلى هذا فإن مقررات هذا البرنامج تشمل علوم العقيدة، والفقه، والسيرة النبوية، والتفسير، ومواد اللغة...إلخ. وتعد هذه المقررات مضامين تعليمية يراد بها تحقيق أهداف التعليم العربي؛ وفق نظم التربية والتعليم المعتمدة لدى مؤسسات التعليم بالمملكة. (عبدالرحمن عبدالسلام جامل، 2022ص46).

4.. التفاعل بين المعلم والمتعلم لتنفيذ أنشطة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي.. (Interaction between the teacher and the learner to implement the activities of the reality of Arabic education in the Kingdom of OUADAI):

المعلم هو المحرك الأساسي لأنشطة التعليم في مستويات تعليمية مختلفة.؛وهو الركن النشط الفاعل في تقديم الدرس اليومية الى المتعلمين؛ بناء على فلسفة التربية القديمة. والتي تجعل المعلم هو سيد الموقف في التربية والتعليم؛ عكس التربية الحديثة، والتي تجعل المعلم هو مساعد وموجه أنشطة التعليم؛ وعلى هذا الأساس يدفع المعلم بالمتعلم في تنفيذ أنشطة الدروس اليومية؛ من خلال تحريك دوافعه للاستجابة، ومن ثم التفاعل مع الموقف التعليمي بين المعلم والمتعلم. الامر الذي ينعكس في تنمية قدراته، ومهاراته؛ نتيجة تفاعله النشط مع الموقف التعليمي(جبرائيل بشارة، 2000 ، ص 43) .

وفي هذا الصدد ساهم العلماء والعاملون في مجال التربية والتعليم بمملكة وداي في تعليم الفرد المسلم بالمملكة أبجديات الدين الإسلامي، وأحكامه، ومبادئه ؛مستخدمين في ذلك أسلوب القدوة الحسنة في تقديم الأنشطة التعليمية إلى المتعلم بالمدارس العربية بالمملكة؛ الأمر الذي شجع المتعلم في تلقي مبادئ علوم الشرعية (إبراهيم داغي، 1997. ص 16).

ولهذا نشط التواصل التعليمي بين المعلم والمتعلم في تنفيذ أنشطة التعليم العربي بمملكة وداي؛ بغية تحقيق أهدافه التربوية المنشودة (أحمد محمد إسحاق، 2008، ص 22).

5.: تهيئة البيئة التعليمية لتنفيذ أنشطة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي: (Preparing the educational environment to implement the activities of the reality of Arabic education in the Kingdom of OUADAI) تقتصر البيئة التعليمية بالمفعوم الضيق على المحيط الجغرافي، وتتوسع وتشمل كافة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية التي تحيط بالمتعلم. وهو ما يؤثر عليها سلبا و إيجابا في تنفيذ أنشطة تطور التعليم العربي بالمملكة. (أحمد محمد إسحاق، 2008، ص 23). وفي هذا الصدد تعد البيئة التعليمية بمملكة وداي هي البيئة المادية الجغرافية ،والتي تشغل حيزا من الفراغ؛ وأهم البيئات التعليمية في مملكة وداي في تلك المرحلة هي؛ المسجد، وهو المؤسسة التربوية التي تقوم بوظائف تربوية تعليمية دعوية، وهو أول مدرسة منذ عهد النبوة؛ قامت بمهام التربية والتعليم والدعوة؛ وعلى هذا الأساس ساهم المسجد في تعليم الفرد المسلم بالمملكة. (.ابراهيم داغي، 1997، ص 16).

6. استخدام طرق التدريس(نماذج) لتنفيذ أنشطة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي(Using teaching methods (models) to implement real-life Arabic education activities in the Kingdom of OUADAI**):** التدريس هو نشاط تربوي تعليمي هادف؛ وهو كافة الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم؛ بغية إيصال المادة الدراسية إلى المتعلم(نعمات الزبير 2008 ص 22.)، والجدير بالذكر أن أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم في التدريس بمملكة وداي في تلك المرحلة ؛هي أساليب تربوية بسيطة

وغير معقدة؛ تسهم في نقل المعرفة الى المتعلم.؛ وأهمها أسلوب الإلقاء والتلقين ،والقصة ،و المناقشة... إلخ، (بكري محمد الحاج 2010 م ص 30).

7 .**تفعيل أساليب إشراقية(مبسطة) لتوجيه أنشطة تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي**):Activating (simplified) enlightening methods to direct the activities of Arabic education in the Kingdom of OUADAI) : الإشراف التربوي هو نشاط تربوي منظم تقوم به الجهات المعنية بالإشراف إلى أنشطة التربية والتعليم بمملكة وداي؛ و يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين النشاط التربوي التعليمي في مؤسسات التعليم، و لهذا ساهم الاشراف التربوي بمؤسسات التعليم العربي بمملكة وداي، على توجيه أنشطة التربية والتعليم ؛ الأمر الذي أدى بدوره في توسيع رقعة التعليم العربي، وشجيع القائمين علي هذا التعليم ؛في أداء دورهم التعليمي بالمملكة (إابراهيم داغي،2014، ص 20)

وفي هذا الصدد شجعت سلطنة وداي كافة الأنشطة التربوية التعليمية بإقليم وداي بالإشراق والتوجيه والدعم والانفاق على التعليم, وهوما انعكس في اكتساب المتعلم بإقليم وداي العلوم والمعارف (نعمات الزبير، 2008، ص **22**).

دور منظومة التعليم العربي بمملكة وداي في تحقيق أهدافها التربوية.

قامت منظومة التعليم العربي بمملكة وداي، في تنشيط التفاعلي فيما بينها، والعمل المشترك والدؤوب من أجل تحقيق اهدافها التربوية؛ وعلى هذا عملت هذه المنظومة التربوية في تحقيق أهدافها التربوية؛ وأهمها اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منطلقات الفكر التربوي الإسلامي في توجيه مساره؛ وهي:

1. اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي الفكر التربوي الإسلامي، وهو الإطار النظري الذي يرسم مسار العملية التربوية في المملكة.
2. اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منهجية التربية الإسلامية في التربية .
3. اعتماد النظام التربوي على ضوء فكر ومبادئ الإسلام.
4. تأكيدالتعليم العربي بمملكة وداي علوم الشريعة الإسلامية في التدريس ؛علاوة إلى مواد اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

5. تأكيد التعليم العربي بمملكة وداي أهمية التربية الإسلامية في حياة المسلم بالمملكة. وهو تحقيق التوازن في حياة الغرد المسلم، واكساب الفرد التوازن بين العلم النظري والتطبيقي، وبين الدنيا والآخرة، وبين حاجاته والمجتمع الخ ,وهو مبدأ إسلامي يغرسه في الفرد المسلم، من أجل تطبيقه في الحياة.

6. .تأكيد التعليم العربي بمملكة وداي اعتزاز الفرد المسلم ؛ بالاعتزاز بالهوية الإسلامية ،و الحفاظ والمحافظة عليها في الحياة العامة.

الدراسات السابقة:(.Literature review). في اطار إجراء البحث اظلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة؛ بعضها ذات صلة مباشرة، والأخرى ذات صلة غير مباشرة؛ وهي:

الدراسة الأولى: على مصطفي؛(التعليم العربي الإسلامي في تشاد؛ تاريخه وآفاقه :1996م). **هدفت الدراسة** إلى 1. بيان الموقع الجغرافي لتشاد، 2. وبيان عوامل الثقافة العربية في تشاد. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأدوات الدراسة هي المراجع والكتب.

ونتيجة الدراسة: توصل البحث إلى بيان أثر الموقع الجغرافي لتشاد؛ وتناول الحديث عن المعلومات الثقافية والحضارية، ثم ذكر عوامل تطور واقع التعليم العربي، والثقافة العربية في ممالك تشاد، وإبراز الحديث عن ازدهار التعليم العربي الإسلامي بالمنطقة، علاوة إلى وضع التعليم العربي في حقبة المستعمر، وتحدث عن المناهج التعليمية، ثم ذكر الجداول الإحصائية للمدارس العربية بتشاد.

الدراسة الثانية: عبدالله بخيت صالح،(تاريخ التعليم العربي النظامي بتشاد:2012م). **هدفت الدراسة** إلى 1. بيان بدايات التعليم العربي والفرنسي بتشاد ،2.ورصد أولى مؤسسات التعليم العربي الإسلامي بتشاد. 3. ورصد رواد التعليم العربي النظامي بتشاد. وتوضيح السلم التعليمي بتشاد.4. وبيان الشهادات العلمية في تشاد ،ذكر التعليم الجامعي بتشاد. 5.وذكر مؤسسات التعليم الجامعي بتشاد. 6. عرض دور بعض الدول العربية في دعم وتطوير التعليم العربي في تشاد. 7. وذكر العقبات التي تحدمن التعليم العربي بتشاد. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي :**وأدوات البحث** المراجع والمقابلات والملاحظة. **و نتيجة الدراسة** :هي عرض بدايات

التعليم العربي النظامي في تشاد. وذكر أهم مؤسسات التعليم العربي في عهد المستعمر وبعد الاستقلال.

الدراسة الثالثة: إسماعيل أحمد محمد. (واقع التعليم العربي في تشاد الماضي والحاضر). 2015م

هدفت الدراسة إلى 1. كشف بدايات التعليم العربي في ممالك تشاد. 2. ومدى تطو واقع التعليم العربي بممالك تشاد. 3. بيان أهم الجهود الرسمية والشعبية تجاه أهداف التعليم في ممالك تشاد الاسلامية، 4. كشف مواطن القوة والضعف. واستخدم الباحث المنهج التاريخي. والاستقرائي .**واختار من أدوات البحث** ؛ المقابلة والملاحظة . **ونتيجة الدراسة:** وفدت إلى بحيرة تشاد المجموعات البشرية، والعرب إلى القارة الإفريقية. نسبة لأهمية البحيرة وسهولة الوصول إليها. وفي اطار التجارة والدعوة الخ.. وهو ما ساهم في نشر الإسلام ببحيرة تشاد. و تبنى سلاطين مملكة كانم الاسلام. واثرت بحيرة تشاد في التواصل العربي الإفريقي، وقيام مملكة كانم الإسلامية، ويتمثل في واقع التعليم العربي في تشاد في مراحل.

الدراسة الرابعة: محمد زين نور محمد. (التعليم العربي وتحديات العصر في تشاد. 2012م.)

هدفت الدراسة إلى:1. النظر في حالات التعليم العربي والإسلامي في ظل التغيرات التعليمية المتجددة والمتطورة في تشاد. 2. الوقوف على طبيعة التحديات التي تعترض مسار التعليم العربي والإسلامي.3. التأصيل التاريخي لحركة الثقافة الإسلامية والعربية في تشاد.

واستخدم الباحث: منهجا الوصفي والتاريخي. واختار من أدوات البحث؛ الكتب والإصدارات الحديثة كالندوات والدوريات، والقرات والتقارير.

ونتيجة الدراسة : انتشرت الثقافة الإسلامية في تشاد من وقت مبكر انتشر التعليم خ في جنوب بحيرة تشاد، حيث الخلاوى القرآنية، والمدارس واللتان ساهمت في الحفاظ على هوية الفرد المسلم بالمملكة ,وتعد الحلقات التعليمية بمملكة وداي؛ هي مؤسسة تربوية تعليميه تهتم بتدريس علوم الشريعة الاسلامية واللغة العربية؛ غير أن المستعمر الفرنسي عرقل مسيرة هذا التعليم في المنطقة. وكشف الموقع الجغرافي لتشاد، ودره في توسع التعليم العربي .وذكر حقبة التعليم

العربي في عهد المستعمر الفرنسي وفي عهد الاستقلال. وذكر واقع التعليم العربي والمناهج الدراسية واحصائية المدارس العربية في تشاد.

الدراسة الخامسة: عبدالرحمن كوري: 2018م**(معوقات التعليم الإسلامي بجمهورية تشاد، وسبل علاجها)**

هدفت الدراسة إلى: كسف معوقات التعليم العربي الإسلامي، والتي تشمل المقررات الدراسية، والمعلمين، والإدارة المدرسية، والأنشطة المدرسية، واقتراح الحلول.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي. واختار من أدوات البحث الاستبانة؛ **ونتيجة الدراسة :** هي :جاءت المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية في المقدمة، بمتوسط حسابي(2080)، ويليها المعوقات التي تتعلق بالمقررات الدراسية، ثم الأنشطة المدرسية بمتوسط حسابي(2081)، وأخيرا تأتي المعوقات التي تتعلق بالمعلمين بمتوسط حسابي(2063)، (2062)، وكانت درجة التحقيق كبيرة ،ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة،(.2)

التعليق على الدراسات السابقة: تشترك الدراسات السابقة في تناول الدراسات في التعليم العربي بتشاد. في السابق؛ وهو منذ بدايات نشأة التعليم العربي ببحيرة تشاد، وهوما يشار إلى التعليم العربي بمملكة كانم الإسلامية منذ القرن الحادي عشر الميلادي بإقليم بحيرة تشاد ،علاوة إلى بدايات التعليم العربي بمملكة وداي العباسية ،وهي ثالث ممالك تشاد الإسلامية في التاريخ التشادي القديم،. والتي قامت بجهود جبارة في تأسيس التعليم العربي بإقليم وداي منذ بدايات القرن السابع عشر الميلادي إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي الطور الأول من 1615م إلى 1813م، بينما تناولت بعض هذه الدراسات عرضت التعليم العربي النظامي في تشاد، والمناهج والسلم التعليمي في التعليم العربي النظامي بتشاد؛ وهو امتداد وتطور التعليم العربي التقليدي بممالك تشاد الإسلامية الثلاثة المشهورة، وتناولت بعض الدراسات تناولت العقبات والصعوبات التي تواجه التعليم العربي النظامي بالبلاد.

وبهذا تعاضدت الدراسات السابقة، والدراسة الحالية في دراسة التعليم العربي بتشاد في القديم والحديث. بينما اختلفت الدراسة الحالية؛ بتناول البحث من الناحية التربية؛ بينما الدراسات

السابقة؛ تناولت من حيث التاريخ فقط. وربطت الدراسة الحالية تطور واقع التعليم العربي في بدايات نشأته بمملكة وداي .

وعلى هذا بدأ تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي في شكل منظومة تربوية تسعى إلى تحقيق أهدافها؛ وهي تأسيس التعليم العربي بمملكة وداي؛ القائم على منطلقات الفكر التربوي الاسلامي. وهذا ما انفرت به الدراسة الحالية عن سابقتها في الساحة التشادية.

نتيجة البحث:.(Results). تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي ؛هو امتداد ظهور التعليم العربي في ممالك تشاد السابقة. واثر قيام مملكة وداي الاسلامية في اقليم وداي شرق مملكة كانم على يد السلطان عبدالكريم رحمه الله. في الفترة من بدايات القرن السابع عشر الميلادي، والى بدايات القرن التاسع عش الميلادي. والذي اعتمد الدين الاسلامي الرسمي في المملكة، واللغة العربي اللغة الرسمية في المملكة، ولغة التعامل والمراسلات والإدارة والتعليم. ونشط السلطان عبدالكريم رحمه الله، ومن بعده من السلاطين في تفعيل وتنشيط التعليم العربي بإقليم وداي .

قام تطور واقع التعليم العربي بمملكة وداي, من بدايات القرن السابع عشر الميلادي ، إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي بمملكة وداي؛ في شكل منظومة تسعى إلى تحقيق أهدافها التربوية؛ **وأهمها اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منطلقات التربية الإسلامية في توجيه مساره**؛ وهي:

1. اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي الفكر التربوي الإسلامي، وهو الإطار النظري الذي يرسم مسار العملية التربوية في المملكة.
2. اعتماد التعليم العربي بمملكة وداي منهجية التربية الاسلامية في التربية.
3. اعتماد النظام التربوي على ضوء فكر ومبادئ الإسلام.
4. تأكيدالتعليم العربي بمملكة وداي علوم الشريعة الإسلامية في التدريس؛ علاوة إلى مواد اللغة العربية والثقافة الاسلامية.
5. تأكيد التعليم العربي بمملكة وداي أهمية التربية الإسلامية في حياة المسلم بالمملكة؛ وهو تحقيق التوازن في حياة الفرد المسلم، واكساب الفرد التوازن بين العلم النظري

والتطبيقي، وبين الدنيا والآخرة، وبين حاجاته والمجتمع الخ.. وهو مبدأ إسلامي يغرسه في الفرد المسلم، من أجل تطبيقه في الحياة.

6. .تأكيد التعليم العربي بمملكة وداي اعتزاز الفرد المسلم؛ بالاعتزاز بالهوية الإسلامية، والحفاظ والمحافظة عليها في الحياة العامة.

توصيات البحث:

في اطار نتيجة البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. ينبغي استفادت المدارس العربية الأهلية في تشاد، من نموذج واقع منظومة التعليم العربي ،القائم على مصادر الشريعة الإسلامية الأساسية؛ وهي الكتاب والسنة والإجماع.
2. ضرورة استفادت المدارس العربية في البلاد ،من معايير تطور واقع منظومة بمملكة وداي؛ القائم على التربية الإسلامية ؛والاستفادة منه في تطوير جوانب التربية والتعليم بالبلاد..
3. يمكن استفادة المدارس العربية في البلاد من نموذج التعليم في مملكة وداي في تفعيل وتطوير بعض الجوانب ذات الصلة والمتشابهة.
4. تشجيع مؤسسات التعليم العربي الأهلية بالبلاد؛ في الاستفادة من اتجاهات الاهتمام بتدريس مواد الشريعة الإسلامية بمملكة وداي، ومن ثم أثرها في حياة الفرد المسلم بالمملكة.
5. يمكن اعتماد برنامج التربية الإسلامية بمؤسسات التعليم العربي الأهلي بالبلاد؛ نموذج الاهتمام بتنمية هوية الفرد المسلم بمؤسسات التعليم العربي بمملكة وداي. والاستفادة منها في الواقع التعليمي في الوقت الحاضر.

مقترحات البحث:

في إطار نتيجة البحث: يقترح الباحث إجراء دراسة حول:

1. المقاصد والغايات لبدايات نشأة التعليم العربي بمملكة وداي.
2. فاعلية النظام التربوي التعليمي بمؤسسات التعليم العربي بمملكة وداي القائم على التربية الإسلامية.
3. اعتماد واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي في اعتماد الفكر التربوي الإسلامي ،في النظام التربوي بمملكة وداي .

4. فاعلية مبادئ فلسفة واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي.
5. دور المعلم في تنفيذ أنشطة واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي.
6. دور المتعلم في تنفيذ أنشطة واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي.
7. دور البيئة التعليمية في تنفيذ أنشطة واقع منظومة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي.
8. فاعلية استخدام طرائق التدريس (أساليب مبسطة) في تنفيذ واقع منظومة أنشطة التعليم العربي التربوية بمملكة وداي.

المراجع:

1. أحمد محمد إسحاق: الثقافة الإسلامية في عهد السلطان عبدالكريم بن جامع، 1611هـ 1655م,بحث بحث مقدم لنيل درجة الدراسات المعمقة في التاريخ والحضارة، جامعة الملك فيصل بتشاد، دبلوم الدراسات والحضارة، 2008/ 2009م.
1. ابراهيم داغي مايدي: طرق تدريس اللغة العربية في المدارس الابتداءية بحافظة وداي تشاد. منطقة أبشه دراسة تحليلية تقويمية، تميل معهد الخرطوم، 1997م.
2. ابراهيم داغي مايدي: المنهج التربوية، تاريخ تطورها تطويرها مفهومها تخطيطها عناصرها تطويرها وتنظيمها، بحث دكتورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2014م.
3. ابراهيم ناصر: مقدمة في التربية، دار عمان، الأردن، 1999م.
4. إسماعيل أحمد محمد: الواقع العربي في تشاد الماضي والحاضر، 2015م.
5. بكري محمد الحاج: نظرات في التربية واللغات، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. 2010م.
6. جبرائيل بشارة: التعلم في مدرسة المستقبل، التكوين والممارسة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.*2000م.*
7. حسن الحيارى: أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية إسلاميا وفكريا، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1993م.
8. سنوسي حبيب سنوسي: الأمامية والأئمة في دار وداي العباسية، بحث مقدم لنيل درجة الدراسات المعمقة في التاريخ والحضارة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2007/ 2009 م.
9. جمال عكاشه.. رتئد جميل عكاشه: ومنذر عرفات الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات والنشر، 1981م.
10. الطيب على عوام: العلاقة بين العلماء والسلاطين في مملكة وداي، بحث مقدم لنيل درجة الدراسات المعمقة في التاريخ والحضارة، جامعة الملك فيصل بتشاد. 2001 2002.
11. عبدالرحمن عبدالسلام جامل.**(1)** أساسيات المناهج التعليمية، وأساليب تطويرها دار المناهج للنشر والتوزيع، 2002 م.

12. عبدالرحمن عبدالسلام جامل، (2)طرق التدريس العامة، ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، .1998
12. عبد الرحمن عمر الماحي(1): تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، .1982
13.عبد الرحمن عمر الماحي (2): الدعوة الاسلامية في افريقية الواقع والمستقبل الناشر دار الشارقة دار الثقافة والإعلام 1999م.
14.عبدالله بخيت صالح، تاريخ التعليم العربي تشاد ,دار الكتب والوثائق القومية المصرية. 2012م
15. عبدالله محمد الأمين عبدالله محمد الأمين النعيم، مقالات في فقه المراجعة معهد إسلام المعرفة، (امام) ود. مدني الجزيرة السودان، الطبعة الأولى، 1441م 2020 م .
16. .علي مصطفى: التعليم العربي الإسلامي في تشاد؛ تاريخه وآفاقه، الناشر، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1996م.
17. علي محمد قمر أساليب تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ،كلية التربية ،جامعة أم درمان الاسلامية ،بحث مقدمة لدرجة الدكتورة في المناهج وطرق التدريس، جامعة ام درمان الإسلامية 1999م.
18. فضل كلود، الدكو: الثقافية الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانم. منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1998م.
19. محمد زين نور محمد: التعليم العربي وتحديات العصر، مكتبة أبوبكر الصديق، الطبعة الأولى، 2012 م.
20..محمد صالح أيوب: الدور الاجتماعي والسياسي للشيخ عبدالحق السنوسي الترجمي في دار وداي شاد 1853 1917م. كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة أم درمان الإسلامية، عام 2001م.
21 ، محمد عبدالرحمن كوري، معوقات التعليم الإسلامي بجمهورية تشاد، وسبل علاجها 2018م.

22.محمد لبيب النجيحي: مقدمة في فلسفة التربية، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، 1981م

23. نعمات الزبير: الحضارة الإسلامية في مملكة وداي في عهد السلطان عبدالكريم، 1805 1813م بحث تكميلي 2008م.